[148] ورثها هو وولدها (1). قال: وقال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه: وإذا أبرمت (2) ما أمرتك من أمر، فكن على أهبة (3) الهجرة إلى ا ورسوله، وسر إلي لقدوم كتابي إليك ولا تلبث (4). وانطلق رسول ا صلى ا عليه وآله لوجهه يؤم المدينة، وكان مقامه في الغار ثلثا، ومبيت علي عليه السلام على الفراش أول ليلة. قال عبيدا بن أبي رافع: وقد قال علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر مبيته (5) على الفراش ومقام رسول ا صلى ا عليه وآله في الغار: وقيت بنفس خير من وطئ الحصا * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف أن يمكروا به * فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت أراعيهم متى يأسرونني (6) * وقد وطنت (7) نفسي على القتل والاسر (8) وبات رسول ا في الغار آمنا * هناك وفي حفظ الاله وفي ستر أقام ثلثا ثم زمت (9) قلائص (10) * قلائص يفرين الحصا أينما يفري (11) ولما ورد رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة نزل في بني عمرو بن عوف

---

(1) في المصدر: ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها. (2) في المصدر: وإذا قضيت. (3) الاهبة (بضم الهمزة وسكون الهاء): العدة. (4) في المصدر: وانتظر قدوم كتابي إليك ولا تلبث بعده. (5) في المصدر: وقد قال علي بن أبي طالب عليه السلام شعرا يذكر. (6) في المصدر: متى ينشرونني. (7) في المصدر: وقد وطئت. (8) في تعليقات البحار: وفي بعض الروايات مكان البيت الثاني والثالث هكذا: رسول اله خاف أن يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبت أراعيهم وما يثبتونني * فقد وطنت نفسي على القتل والاسر (9) زمت الجمال: جعل الخطام في عنقها والخطام حبل يجعل في عنق البعير ويثنى في مقدم أنفه. (10) القلائص: جمع القلوص كعروس وهي الانثى الشابة من الابل الطويلة القوائم. (11) يفري الارض: يسريها ويقطعها.